

## مقدمة:

ان الحديث عن نشاط وأداء المؤسسات الاجتماعية المختلفة ودورها في المجتمع يستوقفنا كباحثين في علم اجتماع الاتصال عند موضوع الاتصال والآليات التي تعتمدها هذه المؤسسات في مخاطبة جمهورها والفئة الاجتماعية المستهدفة من خلال برامجها، ولان الاتصال يعتبر خاصية انسانية واجتماعية ومجال لتبادل الخبرات والمعلومات فان دوره في تحسين الاداء الوظيفي للمؤسسة وتطوير خدماتها يبقى مهما، لذا سنطلق من بحثنا هذا من مفهوم الاتصال وأهميته في تفعيل نشاطات المؤسسات الاجتماعية التي تعتبر مؤسسات الشباب جزءا منها كونها منشآت اجتماعية تقدم خدمات اجتماعية لفئة مهمة من المجتمع وهي الشباب الذي احدث في اوساطه التكنولوجيات الحديثة للاتصال تغيرات عميقة في حياته الاجتماعية .

## 1- الاتصال وأهميته في المجتمع :

### 1 . 1 - مفهوم الاتصال:

يعتبر الاتصال عملية تشاركية اجتماعية يتبادل من خلالها أفراد المجتمع ومؤسساته المعلومات والمعارف والخبرات ,فهو عملية لايمكن الاستغناء عنها لحيوتها وأهميتها في ضمان استمرارية وتطور المجتمع، ولو عدنا إلى أصل كلمة الاتصال نجد أنها وتعني عام أو مشترك ويرى علماء الاجتماع بان الاتصال "Communes" له دور في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية BINDING FORCE" ويلبر شرام أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال وما يجمع الأفراد ليس قوة غيبية أو سحر أو قوى مطلقة وإنما هي علاقات الاتصال التي هي ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية.

وقد ابرز العديد من علماء الاجتماع اهمية الاتصال في الحياة الاجتماعية التي لايمكن أن تستمر دون الاتصال، حيث يرى تشارلز كولي بان الاتصال الميكانيزم الذي تبنى من خلاله العلاقات الانسانية وتتطور الرموز العقلية بواسطة رسائل تنشر هذه الرموز عبر المكان وتضمن استمرارها عبر الزمان<sup>(1)</sup>.

واستنادا إلى هته التعاريف نجد بان الاتصال بمثابة المحرك الاساسي للعلاقات الانسانية وعصب الحياة الاجتماعية فالمؤسسات الاجتماعية لايمكنها أن تخاطب فنتها الاجتماعية إلا من خلال الاتصال الذي تتعدد وسائله والياته.

ويعرف الاتصال في معناه العام بأنه تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة وهناك ثلاث أنواع من تقنيات الاتصال تشترك فيها عمليات الاتصال الاولى للمجتمع وهي الوسائل اللغوية والرموز والأحوال الفيزيكية التي تلائم عملية الاتصال وتختلف وسائل الاتصال من

(1) - السيد عبد الحميد عطية ، محمد محمود المهدي . الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية . المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ص9.

اعتماد الصوت والصورة والفعل وتستخدم كل وسيلة حسب الموقف نفسه وموضوع الاتصال<sup>(1)</sup> ، ولأن حديثنا عن مفهوم الاتصال في المجتمع يحمل بعدين اوله اهمية الفعل الاتصالي في حياة الافراد كمحرك للعلاقات الانسانية والاجتماعية والبعد الثاني هو اهميته في تفعيل نشاط المؤسسات الاجتماعية منها مؤسسات الشباب فان نظرة كل اختصاص علمي وميدان اجتماعي الى مفهوم الاتصال انصبت من اهميته في المجتمع كضامن لتطوره واستمراريته . ولعلماء التربية تعريف للاتصال يشير الى انه المجال الاساسي الذي تنتقل منه الخبرات والمعارف فيما يرى علماء النفس والإدارة بان الاتصال وسيلة للتأثير<sup>(2)</sup> ويرى **جون بودي** بان الاتصال عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر ،أي أن الاتصال يستند في مجالات التربية على توفر الخبرة بين طرفي العملية الاتصالية فعلاقة المدرس بتلاميذه لا تنحصر في إلقاء الدروس فحسب بل تقوم على تبادل الخبرات<sup>(3)</sup> . ويستوفقنا هذا التعريف الذي يركز على تناقل الخبرات لإسقاط هذا المفهوم على دور مربى الشباب الذي يعمل في المراكز الشبابية والثقافية حيث يبقى دوره يتجلى في تبادل الأفكار والآراء مع الشباب تحقيقا لعنصر التشاركية الذي تفرضه عملية الاتصال.

ولأن الاتصال يقوم اساسا على عناصر هي المرسل والمستقبل والأداة والرسالة فقد احتفظ بمكوناته هته رغم ما شهدته عناصره من تطور على مستوى الادوات التي اضافت لها التكنولوجيا الحديثة قنوات جديدة حيث انتقلت المجتمعات من مرحلة اتصال الاشارات والرموز الى مرحلة اتصال جديدة ومغايرة دخلت فيها وسائط تقنية جديدة وكان لظهور الطباعة في بداية عصر النهضة دور في تطور اشكال الاتصال .

(1) - غريب سيد احمد وآخرون . علم اجتماع الاتصال والأعلام . ط1 . 2004. دار المعرفة الجامعية . القاهرة . ص114.

(2) - احمد ماهر . كيف ترفع مهارتك الإدارية في الاتصال . ط1 . 2000. الدار الجامعية طبع ونشر وتوزيع . الإسكندرية . ص32.

(3) - عبد الفاتح عبد النبي . مرجع سابق . ص 12.

ويحتاج الاتصال ليكون فعالاً ومؤثراً في المجتمع شروط مسبقة منها توفر وسيلة لتبادل المعلومات والمعاني من المرسل إلى المستلم حيث تحدد كفاءة الوسيلة الاتصالية كفاءة الاتصال ثم ملائمة الوسيلة الاتصالية وتوافر لغة الاتصال وان يكون المستقبل قادراً على التعبير عن أفكاره بوضوح، وان يكون المستقبل قادر على فهم واستيعاب الرسالة مع ضرورة عدم التشويش. وانطلاقاً من هذه الشروط التي يقتضيها الاتصال الفعال يصبح هذا الأخير أحد مقومات الخدمة الاجتماعية التي توجه لفئة اجتماعية من أفراد المجتمع.

## 1. 2 - أنماط الاتصال: للاتصال أشكال وأنماط هي:

- **الاتصال الذاتي :** هو الاتصال الذي فيه المرسل متلقي 'بمعنى ان المرسل والمتلقي شخص واحد ويظهر هذا النمط الاتصالي حين يكلم الفرد نفسه كان يفكر في مشاريع أو تصورات وأراء ويحضى هذا النوع من الاتصال باهتمام الباحثين خاصة في علم النفس، حيث يعتبر مدخلا لدراسات عمليات الادراك واكتساب المهارات .
- **الاتصال الشخصي :** هو الاتصال الذي يتم بين فردين بصورة مباشرة ودون قناة ووسيط، ويتشكل هذا النمط الاتصالي عند الفرد من خلال اتصاله بأقربائه وأصدقائه حيث يتبادل معهم الحديث في أمور الحياة المختلفة ويمكن ان نجد الاتصال الشخصي في طابع رسمي حين يتولى خلاله أحد الأفراد الرسميين اقناع جماعة بفكرة أو برنامج وتشير بعض الابحاث بان الاتصال الرسمي لا يؤثر بنفس درجة الاتصال الشخصي الطبيعي الذي يعتمد على التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية.
- **الاتصال الجمعي :** هو الاتصال الذي يتم بين فرد وجماعة تربطهم علاقة واحدة وموضوع واحد ويخاطب الفرد في هذا النمط الاتصالي مجموعة من الأفراد في مكان معين، كإلقاء محاضرة أو تقديم ندوة ويحقق هذا النوع الاتصالي عنصر المواجهة بين المرسل والمتلقي دون وسيط تكنولوجي.

- **الاتصال الجماهيري :** هو الاتصال الذي يحدث بين المصدر مهما كان فردا او مؤسسة وبين جماهير متابينة وغير متجانسة ويحدث هذا النمط الاتصالي عبر وسائط تكنولوجية ويتسم بالتعقيد ولا يحقق عنصر المواجهة بيم المرسل والمتلقي فمثلا الصحف والإذاعة والتلفزيون تقدم أخبارا في رسائلها الى الجمهور ولكنها لا تتصل به مباشرة ويصنف بعض الباحثين الاتصال الى : اتصال منظم وغير منظم الأول يقصد به الاتصال الذي تمارسه تنظيمات وهيئات رسمية تتقل من خلال معلومات وأفكار أما النوع الثاني فيتمثل في انتقال الافكار والمعلومات بين الناس في تفاعلهم اليومي ومن خلال هته الانماط الاتصالية بان هدف العملية الاتصالية مشترك وهو تحقيق تحقيق التشارك والتفاعل بين افراد المجتمع<sup>(1)</sup>.

### 1. 3 - الفعالية الاتصالية وأسسها: يحدد بعض الباحثين فعالية الاتصال على اساس

اربعة عناصر هي :

- **العامل التقني:** يكمن في القناة والوسيلة التي يتم بموجبها توصيل الرسالة فكما كانت الوسيلة والقناة الاتصالية افضل كلما كان الاتصال اوضح.
- **العامل النفسي والاجتماعي :** يتمثل هذا العامل في تقريب الفوارق الذاتية والتفاعلية العلائقية بين المرسل والمستقبل، اذ يعتبر هذا العامل بمثابة الوسيلة التي تتجاوز من خلالها مختلف الفئات الاجتماعية والمجتمعات الفوارق والحوازر والتباينات باعتماد الاتصال كعملية لتبادل الآراء والأفكار ونقل الخبرات بين الجماعات على اختلاف بناها الاجتماعية والثقافية.

<sup>(1)</sup> - المرجع السابق، ص 15 ، ص 20.

- العامل الثقافي : يحدد هذا العامل انماط سلوك الافراد في المجتمع ويشترك في مختلف العناصر التي تحدد العوامل التي سبق الاشارة اليها<sup>(1)</sup>.

وقد أولى الباحثون خاصة في علم الاجتماع أهمية لدراسة الاتصال في الحياة الاجتماعية خاصة عندما يستعمل من خلاله القائم بالاتصال الوسيلة الفعالة ,حيث كشفت دراسة أجراها " شملت أكثر من 380 منظمة في بلدان الاتحاد الأوروبي وA.HULL 2638 ألبرت هل" فردا بان الاتصال الفعال تحكمه عناصر منها الوسيلة الاتصالية<sup>(2)</sup>.

ولان بحثنا يهدف الى التعرف على اليات اتصال تعتمد على المؤسسات الاجتماعية فان جل الباحثين يركزون على اهمية الوسيلة في تحقيق الاتصال الفعال.

#### 1. 4 - نظريات الاتصال:

بعد تطرقنا لمفهوم الاتصال وأهميته في المجتمع سنحاول ان نستعرض مختلف الرؤى والتصورات البحثية التي اهتمت عبر حقبة تاريخية مختلفة بموضوع وسائل الاتصال وتأثيرها على الجمهور حيث تعتبر نظريات الاتصال بمثابة المدخل الاساسي الذي يمكننا كباحثين في علم اجتماع الاتصال من دراسة مختلف الظواهر الاجتماعية التي ترتبط بوسائل الإعلام والاتصال وأثرها في أوساط الفئات الاجتماعية منها فئة الشباب التي تبقى من الفئات الاجتماعية الأكثر تعرضا لوسائل الاعلام والاتصال .

ولو عدنا إلى التكنولوجيا التي تطورت فيها نظريات الاتصال باختلاف السياقات التاريخية ورؤية رواد كل نظرية سنجد بان تركيز الباحثين في الاتصال انصب على قياس تأثير الوسيلة الاتصالية على الجمهور ,ويرى العديد من الباحثين بان الارث النظري للاتصال مر بثلاث مراحل هي :

(1) - محمد احمد النابلسي. الاتصال الإنساني وعلم النفس ط.1. 1991. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت. ص.40.

(2) - حميد الطائي. بشير العلاق. أساسيات الاتصال نماذج ومهارات. دط. دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع. ص.18.

**المرحلة الاولى :** انصبت مختلف تصورات الباحثين خلال هاته المرحلة بالتركيز على التأثير المباشر والقوي والسحري لوسائل الاعلام على الجمهور حيث وصف بعض الباحثين هذا التأثير بالمباشر وردة فعل الجمهور بالميكانيكية، غير أن وجهات النظر التي ظهرت في هته المرحلة ما بين (1930,1940) لم تكن قائمة على الفحص العلمي بل اعتمدت في جوهرها على الملاحظات الامبريقية التي قامت متأثرة بتلك الزيادة المفاجئة في جمهور وسائل الاتصال الجماهيري وكذلك بالاجاذبية الشديدة للصحافة المحلية والسينما والإذاعة.

**المرحلة الثانية :** هي المرحلة التي تمتد من سنة 1940 الى بداية الستينات حيث اجريت في الفترة دراسة هامة التي اجراها **بول لازار سفيلد** على انتخابات الرئاسة الأمريكية ما بين (1940.1948) وقد أشارت بحوث هته المرحلة الى انعدام فاعلية وسائل الاتصال الجماهيري .

وتبعيتها لمقومات أخرى أكثر عمقا وفاعلية وقد اعتبرت بحوث هته المرحلة بان الجمهور يتأثر بشكل محدود بوسائل الاتصال ولكن من خلال عوامل وسيطة<sup>(1)</sup>.

**المرحلة الثالثة :** تبدأ هته المرحلة من الستينات ولازالت مستمرة حتى الآن حسب الباحثين حيث ينصب الحديث عن تأثير الاتصال الجماهيري على الجمهور من خلال فكر جديد يركز على تأثير التلفزيون والصحافة بوجه خاص كما طغت في هته المرحلة مفاهيم جديدة أهمها مفهوم التهميش عند كل من "لانج" و"بلومر" و"هالوران"<sup>(2)</sup> ، ولأننا في بحثنا نركز على دور وسائل الاتصال في مؤسسات الشباب بالجزائر فإننا حديثنا عن نظريات الاتصال يرتبط بحاجةنا كباحثين لدراسة فعالية وتأثير وسائل الاتصال على فئة من فئات المجتمع بالانطلاق من خلفيات نظرية تطرقت للموضوع .

(1) – المرجع السابق، ص 280 http - (2) www.oataru.com/vb/archive/index.php/t-4567.html

تاريخ المعاينة 08 / 05 / الساعة 15: 12 2012

اما بالنسبة لنظريات الاتصال المعروفة والتي تمثل المدخل النظري لبحوث الاتصال فهي:

**نظرية الحقنة تحت الجلد:** ترى هته النظرية بان وسائل الإعلام لها تأثير كبير على الآراء والاتجاهات وتشير النظرية إلى أن أفراد المجتمع يتأثرون بشكل فردي، وقد ارتبطت بحوث التأثير في هته المرحلة التي تتدرج ضمنها هته النظرية بالتأثير الدعائي لوسائل الإعلام وانجازات علم النفس الاجتماعي نموذج(المثير، الاستجابة، التعلم).

**نظرية التأثير الانتقائي:** أشارت مختلف التصورات التي تطرقت لمفهوم انتقائية الجمهور للمضامين الاعلامية الى دور محدود لوسائل الاتصال الجماهيري وذلك بالتأكيد على فكرة بارزة وهي أن المتلقين ليسوا سلبيين وإنما يقومون عادة بعمليات ادراك وتفسير وانتقائية للرسائل الاعلامية ويمكن للرسالة الاعلامية ان تتجح في استقطاب الجمهور من خلال كفاءة القائم بالاتصال في معرفة خصوصيات المتلقي وقد قللت هته النظرية من قوة درجة التأثير الكبير الذي تمارسه وسائل الاتصال الجماهيري استنادا على اهمية بعض العوامل الوسيطة في تحديد السلوك الاتصالي للمتلقي وبالتالي التأثير على اتجاهاته وسلوكياته .

وقد اهتم التصور الذي أدرجه الباحثون في المرحلة الثالثة من بحوث ونظريات الاتصال بأهمية الوضع الاجتماعي الرسمي والغير رسمي في التأثير على المرسل والمتلقي وتحديد العلاقة بينهما وقد وضع " مالتزكي " نموذجا معقدا ضمنه تلك الأفكار المتعلقة بالتباين بين مختلف الأجهزة 'ونوع المضمون ومدى فهم كل من الجمهور والقائمين بالاتصال لبعضهم البعض<sup>(1)</sup>.

وبالتالي اعطى هذا التصور اهمية للسياق الاجتماعي الذي يقوم فيه القائم بالاتصال بتقديم مضامينه للجمهور وردة فعل هذا الاخير على هته المضامين بمعنى تأثيرها على سلوكياته واتجاهاته الاجتماعية والثقافية والادبولوجية أو عدم قدرتها على أحداث التأثير ونجد من

(1) - عبد الفتاح عبد النبي ، مرجع سابق ، ص 155.



نظريات الاتصال المعروفة بما يسمى بنظرية الاستخدامات والاشباع التي تطرقت الى علاقة الجمهور مع وسائل الاعلام .

حيث نرى بان هته النظرية وضعت تصورا مهما بالنسبة لفهم علاقة افراد المجتمع بوسائل الاتصال الجماهيري وهو تصور مبني على ما يسمى بمفهوم الاشباع والاستخدامات . وتشير هته النظرية إلى الافتراضات الآتية:

- الجمهور نفسه يقرر ويحدد وسائل الاعلام التي يتعرض لها .
- هو الذي يحدد يحدد طبيعة المضمون الذي يتعرض له داخل الوسيلة.
- تتأثر هته القرارات بالاهتمامات الشخصية للفرد ورغباته وقيمه وعاداته في اشباع احتياجاته المختلفة.
- الفرد عندما يقرأ صحيفة أو يشاهد التلفزيون لايعطي أهمية اهتماما متساويا لكل المعلومات الواردة في المقال أو الحلقة البرمجية<sup>(1)</sup> .

وانطلاقا من هذه الافتراضات التي جاءت بها نظرية الاشباع والاستخدامات فإننا نرى كباحثين في علم اجتماع الاتصال بان هته النظرية تعتبر مدخلا مهما لدراسة مسببات ظواهر اجتماعية تصدر عن فئات اجتماعية بعلاقة هته الاخيرة بوسائل الاتصال .

## 2 - وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمع :

### 2 . 1 - وسائل الاتصال الجماهيري والضبط الاجتماعي:

يرى العديد من الباحثين بان وظائف وسائل الاتصال في المجتمع متعددة ولعل توظيفها في مهمة الضبط الاجتماعي تؤكد أهميتها كأجهزة اجتماعية في المجتمع، فيشير باحثون الى قيام اجهزة الاعلام على الضبط الاجتماعي بامتثال الفرد لمعايير السلوك التي يفرضها

(1) - نفس الموقع الالكتروني السابق .

المجتمع، وتزداد أهمية أجهزة الإعلام في هذا المجال بقدرتها على نشر الآراء والأفكار على نطاق قومي ولدى قطاعات عريضة من الافراد.

## 2 . 2- وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في الترفيه :

تلجا أجهزة الإعلام المختلفة الى القيام بالترفيه ومساعدة افراد المجتمع في التخفيف من صعوبة ومعاناة الحياة وهو ما يؤكد حجم المضامين الاعلامية الخيالية التي تبثها وسائل وأجهزة الإعلام المختلفة خاصة في الدول النامية حيث تهدف هته المضامين الى نقل الفرد من واقعه المعاش المثقل بالهموم والمشاكل إلى عالم أكثر رحابة وإشراقا يتجسد من خلال امال الفرد وطموحاته التي يعجز عن تحقيقها في الواقع<sup>(1)</sup> ولعل هذا التصور الذي يشير الى دور وسائل الاتصال في تحقيق مستوى من الترفيه لدى الفرد من خلال تعرضه لمختلف الرسائل والمضامين الخيالية يلتقي في بحثنا مع اهمية التكنولوجيات الحديثة لوسائل الاعلام والاتصال كالانترنت في تحقيق الترفيه بالنسبة للشباب الذي يتمتع باستخدام هته الوسائل الاتصالية الجديدة ، وهو ما يجعلنا نعتبر بان وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بقدرة على تحقيق مستويات من الترفيه لدى الشباب وتنافس وفق منطق الحاجات والاشباع مؤسسات الترفيه الأخرى منها المراكز الثقافية ودور الشباب .

## 3 - الاتصال المؤسساتي :

### 3 . 1 - الاتصال وأهميته في المؤسسة :

باعتبار ان دراستنا تهتم بمكانة وأهمية الاتصال في مؤسسات الشباب بالجزائر فإننا ارتئينا أن نتطرق في هذا المطلب الى دور العملية الاتصالية في تطوير الاداء الوظيفي للمؤسسة وتحسين خدماتها، ولان التطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الاتصال اتسم أكثر بالطابع التقني أصبح لازما على مختلف المؤسسات مهما كان طابع نشاطها ان تعتمد على الوسائل

(1) - المرجع السابق ص 94 .

الاتصالية التقنية الجديدة لتسويق منتجاتها وبرامجها للجمهور الذي تختلف تشكيلته حسب طبيعة المؤسسة، فكما لو سائل الإعلام جمهورها للمؤسسات التجارية والاقتصادية كذلك جمهور من نوع آخر تسعى من خلاله هته المؤسسات الى استقطابه كزبون ومستهلك.

وقد احتل الاتصال مكانة مهمة في منظومة التسيير الاداري بعدما اصبحت مختلف المؤسسات تعتمد على ما يسمى بمصالح الاعلام والتوجيه التي تعرف الجمهور بنشاط المؤسسة وخدماتها وللاتصال على مستوى المؤسسة بعدين الاول هو اتصال داخلي بين اعضاء المؤسسة والثاني اتصال خارجي يكمن في اتصال المؤسسة بجمهورها وبالفئة الاجتماعية التي تتعامل معها ويعتبر كلا النوعين اساسا لتطوير المؤسسة وتحقيق كفاءتها في المجتمع وقد مكن دخول الانترنت الى منظومة العمل الاداري القائمين على مختلف المؤسسات من تطوير الاتصال التنظيمي والرسمي حيث بدأنا نجد بيانات وبرامج رسمية على المواقع الالكترونية للمؤسسات منها المؤسسات المهمة في المجتمع خاصة بالنسبة للشباب كالموقع الالكتروني للمديرية العامة للتوظيف العمومي الذي يعرف الشباب خريجي الجامعات على مختلف مسابقات التوظيف المفتوحة كل سنة، فالشباب مثلا في استعماله للانترنت بمجرد كتابته جملة مفتاحيه " **الموقع الرسمي للتوظيف العمومي** " يجد نفسه امام كم هائل من المعلومات الخاصة بامتحانات التوظيف والمسابقات المفتوحة على المستوى الوطني وبالتالي يصبح الانترنت بهذا الشكل وسيلة اتصال فعالة لاكتساب المعلومة ونقلها بسرعة ينافس في ذلك وسائل اتصال اخرى .

و تختلف تعريفات الاتصال في المؤسسة حسب طبيعة العملية الاتصالية 'فالالاتصال من وجهة نظر بعض العلماء هو وضع الأفكار وصياغتها في رسالة، ومن وجهة نظر رياضية وإحصائية هو معلومات يتم استقبالها وإرسالها وتوثيقها وفق نظام محدد<sup>(1)</sup> ويعتبر الاتصال المؤسساتي بمثابة المجال الذي تنتقل فيه المعلومات بين اعضاء المؤسسة يتميز بطابعه

(1) - احمد ماهر. مرجع سابق، ص 32.

التنظيمي يمكن القائمين على مختلف المؤسسات من ضمان لغة اتصال محددة ومضبوطة تساعد على تطوير طريقة العمل وتحقيق مستويات اعلى من التنسيق بين العديد من المؤسسات .

ويرتبط الاتصال في المؤسسة بمفهوم الوظيفة اذ يعد احد العناصر المهمة في تطوير اداء الموظف الذي كلما كان اتصاليا كلما حقق استقطابا واسعا للجمهور وقد صرنا نلاحظ مؤخرا اتجاه مختلف مؤسسات الشباب بالجزائر الى اعتماد خلايا للاتصال داخل المؤسسة كمراكز التكوين المهني التي استحدثت ما يسمى بخلايا الاعلام والتوجيه فيما استحدثت دور الشباب ما يطلق عليه بنقاط الاعلام وما يبرز اهمية الاتصال المؤسساتي في تطوير اداء المؤسسة وترقية خدماتها المتعددة .

### 3. 2 - معوقات الاتصال وطرق تحسينه في المؤسسة :

تواجه أي منشأة أو مؤسسة معوقات أساسية في الاتصال، تؤثر على أدائها الوظيفي وتقديم خدماتها للجمهور، ونجد في هذا الجانب معوقات ترتبط بالمرسل وأخرى بالمستقبل فمن المعوقات التي ترتبط بالمرسل نجد المعوقات الآتية :

- عجز المرسل في صياغة رسالة واضحة .
- تركيز تفكير المرسل على ذاته .
- التشويش غير الثابت .
- تكوين المرسل لأحكام وأفكار مسبقة عن المستقبل .
- الموقف العدائي للطرف الآخر .

اما المعوقات التي ترتبط بالمستقبل فهي :

- سوء التقاط الرسالة: حيث قد يؤدي الارتباك والتسرع من قبل المستقبل الى عدم فهم الرسالة .
- الادراك الانتقائي المفرط: ويظهر في تركيز المستقبل على اجزاء من الرسالة وتفسيرها وفق ما يتعارض مع تفسيرها الصحيح .
- سوء إرجاع الأثر: ويكمن في عدم اعطاء ردود الفعل الدالة على حسن استقبال الرسالة من قبل المستقبل والتفاعل معها فسوء ارجاع الاثر يؤدي الى حدوث خلل في الاتصال.
- الاحكام والموافق المسبقة حيث يتعامل المستقبل مع الرسالة وفق الاسقاطات والتوقعات التي يضعها مما يجعل المستقبل في حالة ادراك انتقائي لمضامين الرسالة.
- انحسار الطاقة في جهاز الاستقبال : بمعنى عجز المستقبل عن فهم الرسالة او بعض اجزائها بسبب قصوره الذهني او الثقافي.
- تباين الخبرات والإطار الذهني: يتعلق هذا العنصر بالتجانس العقلي الذي يعد شرطاً من شروط التواصل (1) .

وعلى اساس ما تمت الاشارة اليه فالالاتصال في المؤسسة اداة هامة لتطوير نشاط المؤسسة واستمرارها حيث لا يمكن الاستغناء عنه كعملية ديناميكية تضمن نشاط وحيوية اي مؤسسة اجتماعية .

(1) – محمد احمد النابلسي . مرجع سابق ، ص 42. محمد احمد النابلسي . مرجع سابق ، ص 42 ، ص 45.

ولوعدنا الى تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال بإشراف منظمة اليونسكو ( Un seul monde : La Voix Multiple 1981 ) والتقرير الذي حمل اسم لوجدنا بان التقرير

اكّد بان وظائف الاتصال في اي نظام اجتماعي هي :

- الاعلام من اجل فهم الظروف المختلفة عن علم ومعرفة .
- التنشئة الاجتماعية بتوفير رصيد مشترك من المعرفة .
- احداث دوافع جديدة في المجتمع .
- احداث الحوار والنقاش .
- التربية بنشر المعرفة واكتساب القدرات .
- النهوض الثقافي بالمحافظة على التراث والتطوير الثقافي .
- الترفيه والتسلية.
- التكامل بتوفير الفرص لكل الاشخاص<sup>(2)</sup>.

#### 4 - مؤسسات الشباب: الدور والوظيفة:

##### 1. 4 - مفهوم مؤسسات الشباب :

تتعدد المؤسسات الاجتماعية التي تقدم خدمات للشباب حسب طبيعة المؤسسة ونشاطها، حيث تواكب كل مؤسسة اجتماعية احتياجات الشاب في كل مرحلة من مراحل العمرية. على سبيل المثال توفر مؤسسات التكوين المهني والتعليم خدمات للشباب لإدماجهم في المعرفة والحياة المهنية، كما تقدم دور الشباب والثقافة التابعة لوزارة الشباب والرياضة فضاءات للترفيه وتسلية الشباب، وهي خدمة اجتماعية تعبر عن احتياجات الشباب الذي

<sup>(2)</sup> - عيسى بوزغينة. مرجع سابق. ص 167.

يبحث عن النشاط والترفيه. لذا فان مفهوم مؤسسات الشباب يعد مفهوما شاملا كون أن مرحلة الشباب تمتاز بخصوصيات نفسية وسلوكية مختلفة فما يحتاجه الشاب من خدمات في أوقات الفراغ يختلف عن ما يحتاجه في أوقات الدراسة والعمل، ومن هنا يرتبط المفهوم باحتياجات الشاب في المجتمع مهما كان طابعها.

ونقصد بمفهوم مؤسسات الشباب دور الثقافة والشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة وهي مؤسسات أنشئت من اجل تقديم خدمات للشباب، تكمن في توفير فضاءات الترفيه والتسلية والنشاط لهذه الفئة. تتعدد هذه المؤسسات حسب طبيعة النشاطات والاختصاصات، فنجد بدور الشباب والمراكز الثقافية النشاطات العلمية والثقافية، فيما نجد بالمركبات الرياضية والقاعات المتعددة الرياضات النشاط الرياضي الذي يعد من النشاطات التي تستقطب الشباب خاصة ممن يتجهون إلى ممارستها في جمعيات ونوادي، وتشارك مؤسسات الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة بالجزائر في مهام أساسية وهي:

- التوجيه والإعلام والتبليغ.
  - استثمار الأوقات الحرة للشباب وتنويع النشاطات الثقافية والتربوية والترفيهية.
  - دعم وتشجيع نشاط ومبادرات الحركة الجمعوية الناشطة في مجال الطفولة والشباب.
  - رعاية الطفولة والشباب وحمايتها من السلوك المنحرف والآفات الاجتماعية.
  - دعم وتشجيع وانجاز البحوث والدراسات والنشر في مجال الطفولة والشباب.
  - المساهمة في بناء مشروع مجتمع حسب التصور الرسمي في الدستور.
- وانطلاقا مما سبق ذكره، يتضح لنا بأن مهام مؤسسات الشباب متعددة تكمن في التبليغ والإعلام وتوجيه الشباب وتحقيق الترفيه.

فضلا عن ذلك فمؤسسات الشباب توفر فضاءات للتسلية والترفيه لفائدة الطفولة في مراحل عمرية تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط والبرمجة والتوقيت والتنفيذ وحسب عيسى بوزغينة هنالك متغيرات يجب مراعاتها في تنظيم النشاطات، نذكرها كما يلي:

\* **متغير فئات الأعمار:** كل فئة عمرية تحتاج نوعا خاصا من النشاطات. فالفئة العمرية التي تقع مابين 10 إلى 14 سنة تخلف رغباتها عن تلك الفئة العمرية التي تقع بين 20 إلى 24 سنة. فكل فئة عمرية تتطلب نوعا من البرمجة والتخطيط.

\* **متغير الجنس:** يعتبر متغير الجنس عنصرا هاما في تنظيم النشاطات لفائدة الشباب، فهناك نوع من الخدمات والنشاطات توجه وتنظم للمراة بدل الشاب.

\* **متغير المستوى التعليمي:** تسعى دور الشباب إلى الاعتناء بالشباب باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية، ولعل طرح السؤال: أي شباب يمكن الاعتناء به أكثر المؤطرون في المؤسسات التعليمية أم الذين لم يلتحقوا بالمدرسة؟ فان تحديد الفئة يسهل عملية البرمجة

\* **متغير النشاط المهني:** كما يعد متغير المهنة والوظيفة من المتغيرات الجديرة بالاهتمام، ففئة الشباب تتكون من شباب بطل وموظف ولكل فئة برامجها ونشاطاتها.

\* **متغير البيئة الحضرية:** وتعد البيئة متغيرا هاما في تخطيط وتنشيط برامج ورعاية الشباب، فمؤسسات الشباب الواقعة بالمدن والحواضر الكبرى تتوجه في نشاطاتها للشباب الموجود بهذه المناطق فيما نجد شبابا يقطن بالقرى والأرياف ويتطلب هو الآخر نوعا خاصا من البرامج والنشاطات.

و إنطلاقا من هذه المراحل العمرية استحدثت وزارة الشباب والرياضة بالجزائر مؤسسات لفائدة الشباب وهي :

دار الشباب، مركز ثقافي، قاعة متعددة النشاطات، بيت الشباب، مخيم الشباب... والى جانب مؤسسات الشباب السالفة الذكر هناك مؤسسات أخرى وهي:

1. المركز الوطني لإعلام وتنشيط الشباب Cnaji .
2. المركز الوطني لإعلام وتنشيط الشباب Cniaj .
3. المراكز الولائية لأعلام وتنشيط الشباب Caij .
4. المركز الوطني للتعليم عن بعد Cnfd .
5. الوكالة الوطنية لتسليية الشباب Analj .



## 6. المعاهد الوطنية لتكوين إطارات الشباب والرياضة Infs<sup>(1)</sup>.

والملاحظ أن تعداد مؤسسات الشباب المختلفة التابعة لوزارة الشباب والرياضة يفرض تنويع النشاطات الموجهة للشباب، غير أن جل هذه المؤسسات تواجه نقصا في التأطير وغياب إستراتيجية واضحة لتطوير الأداء الوظيفي لهذه المؤسسات. فالتخطيط في رعاية الشباب يستند على دراسة واقع الشباب واحتياجاته الاجتماعية، ولتحقيق هذا الاتجاه لابد من إعداد القادة اللزيمين المؤهلين لتحمل هذه المسؤولية<sup>(2)</sup>. فرعاية الشباب لا تتطلب في الوقت الراهن انجاز مؤسسات أو توفير فضاءات الترفيه فحسب، وإنما تتطلب دراسة رغبات الشباب و ميولا تهم وتلبية احتياجاتهم.

و يشير محمود عرابي بأن العولمة تستهدف تلبية رغبات الشباب وصياغة شريحة جديدة من الشباب، كونهم يشكلون الغالبية في مجتمعات العالم الثالث والشريحة الأكثر رفضا للنظام الاجتماعي والسياسي في مجتمعاتهم نتيجة عجز هذه الأنظمة عن إشباع الحاجات الأساسية للشباب، كما أنها الفئة الأكثر ميولا لما هو جديد<sup>(1)</sup>. ومن هنا يتضح لنا ضرورة أن تطور مؤسسات الشباب من وسائلها وبرامجها لتتماشى واحتياجات الشباب.

## 4 . 2 - تعريف ديوان مؤسسات الشباب:

يعتبر ديوان مؤسسات الشباب بولاية مستغانم من مؤسسات الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة وهو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المادي<sup>(2)</sup>. يقع مقر الديوان بشارع 45 عمارة حميدة طريق بلعسل سابقا بمدينة مستغانم وقد كان مقر الديوان سابقا دار للشباب وبمقتضى القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 رمضان عام 1429 هـ الموافق لـ 20 سبتمبر 2008 يحدد التنظيم الداخلي لديوان مؤسسات الشباب على النحو الآتي:

(1) - المرجع السابق ، ص 110 ص 111.

(2) - نجم الدين السهرودي . التخطيط والتنفيذ في رعاية الشباب . ط 1 ، 1977 ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ص 18.

(1) - محمود عرابي ، تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، ط 1 ، 2006 ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ص 20 .

(2) - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 02 ، المؤرخ بتاريخ 18 ذو الحجة 1427 هـ الموافق لـ 07 يناير 2007 م.

• المدير

• مصلحة التشغيل والاتصال والإصغاء والمرافقة: ويتفرع عن هذه المصلحة فرعين

هما فرع الإعلام والاتصال والإصغاء والمرافقة وفرع الأنشطة الاجتماعية التربوية ومبادلات الشباب والحياة الجموعية

• مصلحة الإدارة والوسائل: وتتكون هذه المصلحة من فرعين هما فرع الموارد البشرية

والمالية وفرع الوسائل والصيانة أما بالنسبة لموظفي ديوان مؤسسات الشباب فيبين الجدول الآتي عددهم حسب المناصب التي تتوزع عبر مختلف مصالح وفروع المؤسسة.

4 . 3 - الاتصال في مؤسسات الشباب:

سعت وزارة الشباب والرياضة منذ سنوات إلى استحداث منظومة للإعلام والاتصال موجهة للشباب حيث تتكون هذه المنظومة من مؤسسات ونشاطات وقد جاءت على خلفية النقص الذي كان مسجلا في تزويد الشباب بالمعلومات والخدمات حيث واجه تجسيد هذه منظومة الاتصال بالشباب صعوبات متعددة أهمها عدم التنسيق بين المؤسسات الشبانية وتداخل الصلاحيات. ويعتبر ديوان مؤسسات الشباب من المؤسسات الموجودة في شبكة الإعلام والاتصال حيث يستخدم الديوان وسائل اتصال مختلفة للاتصال بالشباب وإعلامهم فمن خلال التنظيم الداخلي لديوان مؤسسات الشباب نجد ما يسمى بالإعلام والاتصال والإصغاء والمرافقة وهو فرع من فروع مصلحة التشغيل والاتصال والحياة الجموعية<sup>(1)</sup> وانطلاقا من هذا يقوم القائمون على هذه المصلحة وفروعها باعتماد وسائل اتصال تهدف إلى استقطاب الشباب وتقديم المعلومات والتوجيهات غير انه رغم وجود وسائل اتصال متعددة بالديوان مازالت في حد ذاتها شبكة الإعلام والاتصال الموجهة للشباب تحتاج للرؤية الواضحة لحداثة الفكرة وعدم اكتساب القائمين على تنفيذها الخبرة الكافية حيث لم تأتي هذه الشبكة في

(1) - القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 20 رمضان 1429 هـ الموافق لـ 20 سبتمبر 2008 م .

وزارة الشباب والرياضة بالجزائر بناء على دراسات علمية بل فرضتها توجهات ورصد لظواهر الأمر الذي افقد هذه المنظومة والشبكة الإعلامية والاتصالية الفعالية والأثر المطلوب في أوساط الشباب حيث يتضح ذلك في اكتساب الشاب للمعلومة من وسائل اتصال أخرى غير تلك التي تتضمنها منظومة الإعلام الموجودة في وزارة الشباب والرياضة، ويعتمد ديوان مؤسسات الشباب بولاية مستغانم على وسائل اتصال متعددة في تقديم المعلومات والتوجيهات للشباب حيث نجد في طبيعة العملية الاتصالية التي تحدث بين الديوان والشباب ما يتسم بالاتصال المباشر والغير مباشر ويرى السيد حاشي مصطفى رئيس مصلحة الاتصال والحياة الجمعوية بديوان مؤسسات الشباب بمستغانم بان مؤسسة الديوان تعتمد في الاتصال بالشباب على المراكز التابعة لها بالبلديات والدوائر عبر إعلام مدراء هذه المراكز بكل النشاطات والخدمات الموجهة للشباب فعلاقة الاتصال بين ديوان مؤسسات الشباب بمستغانم والشباب قد لا تكون مباشرة بل عبر وسائط اتصال أخرى منها مؤسسات الديوان الموجودة في مختلف مناطق الولاية<sup>(1)</sup> و تعتبر دور الشباب والمركبات الرياضية ومخيمات الشباب وبيوت الشباب والقاعات المتعددة الخدمات من المؤسسات التابعة للديوان وهي مؤسسات يتواجد بها شباب ومن آليات الاتصال الموجودة في ديوان مؤسسات الشباب بمستغانم نجد الآتي :

- **نقطة الإعلام:** تعتبر نقطة الأعلام او ما يسمى بخلية الإعلام في ديوان مؤسسات الشباب بمستغانم الفضاء الأول الذي يجده الشاب في المؤسسة إذ يوطر هذه الخلية موظفان يقدمان للشباب مختلف المعلومات التي يحتاجها سواءا ما تعلق بفرص التكوين المهني او الانخراط في دور الشباب أو توجيهه إلى مؤسسات أخرى تقدم له الخدمات التي يحتاجها كما تحتوي نقطة وخلية الإعلام على مطويات تتضمن معلومات للشباب كعناوين مؤسسات التكوين المهني أو دور الشباب وتشارك كل من

(1) - مقابلة اجراها الباحث مع السيد حاشي مصطفى رئيس مصلحة الاتصال والحياة الجمعوية بديوان مؤسسات الشباب بولاية مستغانم بتاريخ 20 ديسمبر 2011 على 10:45 صباحا بمقر الديوان.

المراكز الثقافية ودور الشباب في تواجد نقاط للإعلام مهمتها تقديم توجيه وإعلام الشباب .

• **خلايا الإصغاء :** تعتبر خلايا الإصغاء للشباب من وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الديوان بمستغانم للتعرف على مشاكل الشباب الاجتماعية والنفسية حيث تمارس هذه الخلايا نشاطا اجتماعيا ونفسانيا يوجه للشباب الذي تقدم له هذه الخلايا إرشادات نفسية و توجيهات تربوية حيث يشرف أخصائيون نفسانيون على هذه العملية الاجتماعية التي ترتبط بأحد المهام الأساسية لديوان مؤسسات الشباب. وتعتبر أعمال الوقاية العامة والتربية الصحية والإصغاء النفسي لفائدة الشباب من مهام الديوان ونشاطاته<sup>(2)</sup> كما يخصص الأخصائي النفسي في خلية الإصغاء حصصا لمتابعة الحالة النفسية للشباب التي تحتاج للمعالجة والمتابعة حيث يرى السيد قوميدي محمد أخصائي نفسي بخلية الإصغاء بمركز التسلية العلمية بولاية مستغانم بان دور خلية الإصغاء يركز على معالجة الاضطرابات النفسية والمشاكل الاجتماعية التي تواجه الشاب في حياته كالإدمان على المخدرات أو العنف الأسري أو الفراغ و المشاكل العاطفية حيث يقوم الأخصائي النفسي بالإصغاء للشباب ثم تقديم الإرشادات النفسية اللازمة حسب طبيعة كل حالة كما يقوم الأخصائي النفسي في خلية الإصغاء بعملية التوجيه التي تسمح للشباب بتلبية احتياجاته الاجتماعية والنفسية حيث يقدم الأخصائي للشباب وثيقة إدارية تسمى برسالة توجيه تتضمن طلب استقبال الشاب على مستوى المؤسسة التي يحتاج إليها<sup>(1)</sup> وبالتالي تساعد خلايا الإصغاء الأخصائي النفسي من الاتصال بالشباب برصد رغباتهم ومشاكلهم اليومية كما تساعد مؤسسة الشباب في حد ذاتها على إحصاء اهتمامات فئة الشباب واحتياجاتهم في الحياة الاجتماعية. وبالنسبة لديوان مؤسسات الشباب فلا توجد به خلية للإصغاء حيث يقوم

(2) - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد السابق.

(1) - مقابلة أجراها الباحث مع السيد قوميدي محمد ، أخصائي نفسي بمركز التسلية العلمية بمستغانم بتاريخ 06 جانفي 2011 على الساعة 2 زوالا.

بتوجيه الشاب إلى خلايا الإصغاء المتواجدة بالمراكز الثقافية ودور الشباب التابعة له.

### • الحملات التحسيسية آلية من آليات الاتصال :

تنظم مؤسسات الشباب في مناسبات عديدة حملات تحسيسية موجهة للشباب حيث يهدف هذا النوع من النشاطات إلى توجيه الشباب وتحسيسهم من بعض الظواهر السلبية كآفات الاجتماعية والإدمان على المخدرات كما تمكن هذه الحملات التحسيسية الشباب من الاستفادة من المعلومات والمعطيات الخاصة بأهمية فرص التكوين والشغل الموجودة حيث تعتبر هذه الحملات آلية من آليات الاتصال المعتمدة بديوان مؤسسات الشباب باعتبارها أداة تمكن المؤسسة من الاتصال المباشر بالشباب في مختلف المجالات، وقد مكنت الحملات التحسيسية التي نظمها ديوان مؤسسات الشباب بمستغانم سنة 2011 حول آليات التشغيل من معرفة مشاكل الشباب بالدوائر العشر لولاية مستغانم وعدم علم الشباب بوجود مؤسسة تدعى ديوان مؤسسات الشباب<sup>(1)</sup> وانطلاقاً من هذا تساهم الحملات التحسيسية المنظمة لفائدة الشباب من التعرف على احتياجات الشباب ومدى تفاعلهم مع النشاط التحسيبي الذي يحتاج لمشاركة الشباب فيه كونه الجمهور الأساسي الذي تستهدفه برامج ونشاطات التحسيس التي تنظمها مؤسسات الشباب

• الجمعيات، أداة من أدوات الاتصال بالشباب : يستعين ديوان مؤسسات الشباب وكباقي المؤسسات التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة بالجمعيات لاعتمادها كوسيط للاتصال بالشباب. فترقية دور الحركة الجمعوية في أوساط الشباب وتطوير النشاطات الجوارية تعد من مهام الديوان الأساسية .

(1) - مقابلة أجراها الباحث مع السيد حاشي مصطفى رئيس مصلحة الاتصال والحياة الجمعوية بديوان مؤسسات الشباب بمستغانم بتاريخ 22 ديسمبر 2011 على الساعة 15:00 مساءً بمقر الديوان .

ف للجمعيات دور اتصالي هام في خدمة الشباب حيث يستمد هذا الدور أهميته من مفهوم الجمعية في حد ذاته إذ هي تجمع مستمر من الأشخاص ينشدون تحقيق أغراض غير الربح المادي<sup>(2)</sup> فالجمعية التي تهتم بالشباب وتلبي رغبات واحتياجات الشباب تصبح وسيلة اتصال تستعين بها مؤسسات الشباب ويظهر ذلك في المهمة التي أوكلت إلى ديوان مؤسسات الشباب للتنسيق بينه كمؤسسة وبين الحركة الجمعوية في مجال خدمة ورعاية الشباب .

كما تسعى الجمعية بنشاطها إلى تقديم خدمات اجتماعية وتربوية وتنقيفية تكون في شكل تصورات بديلة عن الممارسات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع<sup>(3)</sup> وانطلاقاً من خصوصيات النشاط الجمعوي الذي يعتمد على استقطاب فئات واسعة من المجتمع وتكريس فعل التطوع، تبقى الجمعيات أحد فضاءات الاتصال في الوسط الشباني.

#### 4 . 4 - الاتصال والإعلام في الوسط الشباني :

تمكن وسائل الإعلام باختلافها مؤسسات الشباب من تطوير خدماتها للجمهور وتسهيل عملية الاتصال بالشباب و تحقيق الأهداف المنشودة ورغم أهمية وسائل الإعلام في التعريف بنشاطات مؤسسات الشباب وإيصال المعلومة للشباب إلى أن اعتماد هذه الوسائل من قبل ديوان مؤسسات الشباب بمستغانم ينحصر فقط على تغطية التظاهرات والنشاطات المناسبة حيث يعتمد ديوان مؤسسات الشباب بمستغانم فقط على الإذاعة المحلية في تبليغ الشباب بالنشاطات المنظمة كالمسابقات أو قوافل الشباب أما بالنسبة للموقع الإلكتروني لديوان مؤسسات الشباب فنادر ما يعتمد عليه الشباب للاتصال بالمؤسسة وذلك لاستحدثاته مؤخراً .

(2) - محمد عبد الله مغازي . الحق في تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية . ط 1 2005 . دار الجامعة الجديدة للنشر . الإسكندرية ص 19 .

(3) - محمد عبد الفتاح محمد ، الجمعيات الأهلية النسائية ، قضايا ومشكلات ، ط 1 ، 2008 ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ص 45 .

ويرى تشارلز رايت **Charles Wright** بان هدف الإمتاع والاستمتاع والترفيه يعد عنصرا هاما في استقطاب فئات عريضة من جمهور وسائل الاتصال لمتابعة الفقرات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والصحفية وذلك لحاجة الإنسان في هذا العصر لاستثمار أوقات فراغه<sup>(1)</sup> وبالتالي يتضح لنا من خلال ما قاله تشارلز رايت بان لوسائل الإعلام دور أساسي في تقديم برامج الترفيه والتسلية للشباب كونه شريحة من شرائح المجتمع التي تتوق إلى الترفيه والتمتع وهو الدور الذي تمارسه أيضا مؤسسات الشباب، فلو عدنا إلى تقرير وزارة الشباب والرياضة لعام 2009 فإن شريحة الشباب الجزائري الأقل من 30 سنة في الفترة ما بين عامي 2007 و 2027 ستكون على الآتي :

- 2007 بلغ عدد الشباب 19.8 مليون شاب، يشكلون 59.6 % من اجمالي السكان.
  - 2017 يكون عدد الشباب 19.3 مليون يشكلون 50.4 % من اجمالي السكان.
  - 2027 سيبلغ تعدادهم 19.4 مليون بنسبة 44.6 % من اجمالي السكان.
- أما في ما يخص علاقة الشباب بالإعلام الجزائري ففقد تبين في تحقيق ميداني نتائج لا تقل دلالة عن النتائج المذكورة سالفا :

- أكثر من 93 بالمائة قالوا أن الاعلام الموجه للشباب غير كاف.
  - 44 بالمائة يتابعون التلفزيون .
  - 24.26 بالمائة يستخدمون الانترنت.
  - 23.2 بالمائة يقرؤون الصحافة المكتوبة.
- وقد أشار تقرير رفعته وزارة الشباب والرياضة لرئيس الجمهورية خلال عام 2009 إلى تحقيق ميداني أجري في عام 2007 على الشباب الجزائري اتضح من خلاله نتائج بالغة الدلالة تبين بوضوح ضعف ثقة الشباب في مؤسسات الدولة.
- 74.5 بالمائة من المستجوبين قالوا أن الحكومة لا تهتم بالشباب بما فيه الكفاية.

(1) - محمد الحماحي . احمد سعيد . الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ . الطبعة 2002 . مركز الكتاب للنشر القاهرة . ص 81 .

- 55.4 بالمائة منهم قالوا انه لا يوجد مستقبل للشباب في الجزائر.
- 15.4 بالمائة يرغبون بالهجرة من الجزائر.
- 73.7 بالمائة أكدوا أن الحياة صعبة عليهم في الجزائر.
- 22.6 بالمائة قالوا أنهم يعيشون حياتهم بشكل سيء وصعب<sup>(1)</sup>.

و الملاحظ من خلال هذه النتائج أن شريحة الشباب لا تولي أهمية للنشاطات الرسمية التي تقوم بها مؤسسات الدولة، حيث أشارت المعطيات السابقة إلى غياب الثقة من قبل الشباب في البرامج الموجهة إليهم فضلا عن معاناتهم من مشاكل عديدة تجعلهم يفضلون الهجرة خارج الوطن وتجاوز الحياة الصعبة التي يعيشونها، مما يستدعي تبعا لهذه النتائج ضرورة تغيير أساليب الاتصال بشريحة الشباب وتفعيل الإعلام ألسباني الذي يتطلب تنسيقا بين كافة مؤسسات الشباب بإعطاء دور فعال لوسائل الاعلام لتتخصص مضامينها الاعلامية في مواضيع تهم الشباب وتستثمر في أوقات فراغهم بالشكل المفيد.

(1) - محمد لعقاب ، قضايا ساخنة في الإعلام والإسلام والثقافة ، ط 1 ، 2010 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 82 ص 83 .



### خاتمة:

يعتبر موضوع الاتصال في مؤسسات الشباب من المواضيع الهامة التي تستوجب الدراسة والبحث خاصة وان هذا الموضوع يمثل مدخلا هاما لدراسة ظواهر اجتماعية ترتبط اساسا بشريحة الشباب ولان الدراسات المهتمة بنشاط مؤسسات الشباب قليلة فان تطور وسائل الاتصال وإقبال الشباب على التكنولوجيات الحديثة في هذا المجال يعطي للباحث الفرصة للقيام بدراسات تجيب على تساؤلات عدة اهمها موقع مؤسسات تعنى برعاية بالشباب في تحقيق الاتصال بهته الفئة الاجتماعية وتلبية رغباتها المختلفة .